

دور الضرائب المباشرة وغير المباشرة في تمويل الإيرادات العامة دراسة حالة في العراق والهند للمدة 2004-2020

م.م. محمد عامر كمال

كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة التنمية البشرية، السليمانية، إقليم كردستان، العراق.

المستخلص

الاموال. ومع ذلك ، فإن البلدان النامية تعتمد على الضرائب المباشرة فيما ان الاعتماد على الضرائب غير المباشرة يكون محدود النطاق على عكس الدول الصناعية المتقدمة . تهدف الدراسة الحالية إلى محاولات دور الضرائب المباشرة وغير المباشرة في تمويل الإيرادات العامة في الاقتصاد العراقي والهندي لغرض مواجهة الانفاق العام وتظهر الدراسة بوضوح أن الضرائب تلعب دورًا مهمًا في تنمية الاقتصاد الهندي على عكس العراق الذي تشكل فيه نسبة الإيرادات الضريبية جزء ضئيل جدا من الإيرادات ، فيما وتظهر الدراسة اعتماد العراق على الضرائب المباشرة في تمويل الإيرادات على عكس الهند التي تعتمد على الضرائب غير المباشرة بشكل أكبر.

تعد الضرائب المباشرة وغير المباشرة أمرًا حيويًا لتحقيق إيرادات كافية للدولة لمواجهة الإنفاق العام المتزايد. وان كلا الضريبتين (المباشرة وغير المباشرة) ضروريان لتعزيز النمو الاقتصادي وملء فرص العمل والاستقرار الاقتصادي كونها تعد احد مصادر تمويل الموازنة. ويجب أن تتوازن الضرائب المباشرة وغير المباشرة جنبًا إلى جنب لتحقيق العدالة الضريبية حيث أن عدم توازن هذه الضرائب سيؤدي الى اعتماد الدولة اما على الضرائب المباشرة والتي تعني فرض ضرائب مباشرة على الثروات الكبيرة والمتوسطة مما يعني قهر المكلفين من اصحاب رؤوس الاموال واصحاب الثروات ، او الاعتماد على الضرائب غير المباشرة اي فرض ضرائب على السلع والخدمات والعمليات التجارية مما يعني قهر المكلفين الذين لا يملكون ثروات ورؤوس

الكلمات المفتاحية: الضريبة، الضرائب المباشرة، الضرائب غير المباشرة ، الإيرادات العامة.

المقدمة

الضريبتين لتحقيق العدالة الضريبية، لذا سيتم عرض انواع الضرائب المباشرة وغير المباشرة في العراق والهند وبيان نسبة مساهمتها في الإيرادات العامة وكذلك قياس توازن هذه الضريبتين في المحور الاول، أما المحور الثاني سوف يختص بتقييم الدور المالي للضرائب المباشرة وغير المباشرة وبيان فاعليتها من عدمها في العراق والهند من خلال نسب المساهمة وعلاقة الارتباط و نموذج الانحدار المتعدد لقياس اثر هذا الضرائب على الإيرادات العامة لكلا الدولتين.

تؤدي الضرائب المباشرة وغير المباشرة دورا مهماً في تمويل إيرادات الموازنة الحكومية و التأثير على المتغيرات الاقتصادية والمالية والاجتماعية، ومن خلالها يمكن زيادة الإيرادات الحكومية و التأثير على التنمية الاقتصادية و المتغيرات الحكومية. إذ تقوم معظم دول العالم بتقييم النظام الضريبي بشكل مستمر و العمل على استحداث ضرائب جديدة عند الكشف عن ضعف الضرائب المطبقة لغرض مواكبة تطور النشاط الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق التوازن بين

1. منهجية البحث

مباشر على إيرادات الحكومة كونه المورد الأساس في تمويل الموازنة العامة.

لا شك ان لكل دراسة منهجيتها تعتمد عليها وصولا لتحقيق غايتها، وفي هذه الدراسة تم اعتماد المنهجية التي تقوم على المفردات الآتية:

1.1 مشكلة الدراسة:

4.1 فرضية الدراسة
تنطلق الدراسة من فرضية أساسية مفادها "هنالك علاقة ذات تأثير احصائي بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة على إيرادات الموازنة العامة في العراق والهند"
حيث ان المتغيرات المستقلة تتمثل في الضرائب المباشرة وغير المباشرة لكلا الدولتين، و المتغير التابع يتمثل في الإيرادات العامة لكلا الدولتين.

يعاني النظام الضريبي العراقي من قصوره في تحقيق هدفه المالي الذي يرمي الى تمويل الإيرادات العامة لغرض مواجهة النفقات العامة فضلا عن عجز مخطط وفعلي في موازنته العامة 2021 الذي تجاوز (28,6) تريليون دينا (حسب مذكر في قانون الموازنة الاتحادية لجمهورية العراق لسنة 2021)، ولان العراق يعتمد على الإيرادات النفطية بشكل كبير جدا، حيث ان في حالة إنخفاض أسعار النفط العالمية قد يؤدي إلى حدوث عجز في الموازنة وما يترتب عليه من إخفاق في تحقيق أهداف الحكومة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية وبقية الأهداف الاستراتيجية. ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

5.1 حدود الدراسة:

الحدود المكانية: النظام الضريبي العراقي والنظام الضريبي الهندي
الحدود الزمانية: تمثلت الحدود الزمانية للدراسة بالمدة التي تم اختيارها (2004 لغاية 2020) للاعتماد على بياناتها التي تخص الموضوع، حيث هذه المدة تتمثل برفع الحصار الاقتصادي عن العراق وازالة القيود عن تصدير النفط وكذلك كثرة التعديلات والتعليمات في القانون الضريبي العراقي خلال هذه الفترة.
اما في الهند فان هذه الفترة تعد فترة اقتصادية مهمة لكونها شرعت بفرض ضرائب جديدة كانت غير مفروضة مثل ضرائب القيمة المضافة وتعديل بعض البنود في ضرائب الانتاج.

1- هل أن الإيرادات الضريبية تعد احد اهم مصادر التمويل في الدول المتقدمة والكثير من الدول النامية؟
2- هل ان الضرائب المباشرة وغير المباشرة لها دور فعال في تمويل موازنة الدولة العراقية؟
3- ما مدى توازن الضرائب المباشرة وغير المباشرة المفروضة في كل من العراق والهند؟

2.1 اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى توضيح دور الضرائب المباشرة وغير المباشرة في دعم النظام الاقتصادي في العراق والهند واجراء المقارنة بينهما عن طريق قياس تأثير كل منهما على تمويل الاقتصاد لهذه البلدان فضلا عن معرفة مدى توازن هذه الضريبتين في هذان البلدان، حيث ان كلا من العراق والهند يعتمدان على الضرائب في تمويل الإيرادات بالرغم من اختلاف النسب في التمويل وايضا ان كلا البلدين يعانيان من عدم التوازن بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة فضلا عن مقارنة معنوية النموذج الاحصائي لتأثير الضرائب المباشرة وغير المباشرة على الإيرادات العامة في العراق والهند .

6.1 منهج البحث:

أولا : الجانب النظري: تم اعتماد المنهج الاستقرائي في اجراءات هذه الدراسة، فضلا عن اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للوصول للنتائج.
ثانيا : الجانب التطبيقي: لإختبار فرضية الدراسة وتحقيق نتائجها تم اعتماد التحليل من خلال مقارنة نسب المساهمة للضرائب المباشرة وغير المباشرة في الهند والعراق وقياس مدى توازنها وكذلك استخدام نموذج الانحدار المتعدد لبيان اثر هذه الضرائب على الإيرادات العامة في كل من العراق والهند.

7.1 الدراسات السابقة

1- دراسة التميمي 2016: (دراسة مقارنة للتشريعات الضريبية في العراق وايران لتقويم دور النظام الضريبي في تمويل الموازنة العامة للدولة في العراق) تناول البحث دور التشريعات والقوانين الضريبية المعتمدة في كلا من العراق وايران لتحصيل الضريبة واثارها على الإيرادات واستنتجت الدراسة الى ان القانون الضريبي في العراق يتصف بالتعقيد والغموض وكثرت التعديلات ، وخلصت الدراسة الى مجموعة توصيات اهمها ضرورة الغاء قانون ضريبة الدخل وضريبة العقار وضريبة العرصات في العراق واصدار قانون يختص بالضرائب المباشرة وغير المباشرة تراعي فيه قواعد الضريبة الاساسية.

3.1 اهمية الدراسة: تستمد الدراسة اهميتها من إنها تعالج موضوع مهما يتعلق بتمويل إيرادات الدولة لغرض مواجهة الانفاق العام في حالات العجز وانخفاض سعر النفط وتسلط الادارة الضوء على النظام الضريبي الهندي ومقارنته بالجانب العراقي لغرض الاستفادة ومعرفة واقع النظام الضريبي العراقي امام الدول المتقدمة ، وكذلك قياس مدى توازن الضرائب المباشرة وغير المباشرة المفروضة في كلا الدولتين إذ أن إيرادات الضرائب تعد أحد أهم مصادر التمويل في موازنة دولة الهند ، أما في العراق فإن مساهمة الضرائب في تمويل الموازنة العامة قليل جدا بالرغم من إمكانية مساهمتها بالشكل الذي يقلل من خطر إنخفاض سعر النفط الخام المصدر الذي يؤثر بشكل

واستنتج البحث ان الضرائب المباشرة وغير المباشرة تلعب دور اساسيا في تمويل الإيرادات العامة في الهند كما اوصى البحث الى ضرورة تحقيق توازن بين نسب الضرائب المباشرة وغير المباشرة لغرض تحقيق العدالة الضريبية.

2- دراسة Rahul 2015 "ROLE OF DIRECT AND INDIRECT TAX IN DEVELOPMENT OF INDIAN ECONOMY" دور الضرائب المباشرة وغير المباشرة في تطوير التنمية الاقتصادية في الهند. تناول البحث دور الضرائب في تمويل التنمية الاقتصادية في الهند للفترة من 2003-2013

2 : الجانب النظري

الإطار العام للضرائب المباشرة وغير المباشرة

1- الهدف المالي:- لقد كان الهدف المالي، ولم يزل، من الأهداف الرئيسية من فرض الضريبة. إذ إن معظم الدول تعتمد على الأموال التي تحصلها من الضرائب لتمويل نفقاتها المختلفة. فمع ازدياد تدخل الدولة وازدياد حجم الخدمات او تنوعها تلك التي تقدمها لمواطنيها والقاطنين لديها من تعليم وصحة وأمن وغيرها، ازداد حجم نفقات الدولة بشكل متسارع وأدى ذلك إلى زيادة اعتماد معظم الدول على فرض ضرائب جديدة، وتنوع الضرائب التي تفرضها الدولة وازدياد مبالغ المتحصلات منها. وتختلف درجة اعتماد الدول على الضرائب في تمويل نفقاتها، فنجدها تشكل نسبة عالية من مصادر التمويل في موازنات الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والدول الأوروبية، نظراً لارتفاع مستوى دخول المواطنين في هذه الدول من ناحية، وارتفاع مستوى الخدمات التي تقدمها من ناحية أخرى. وبالمقابل، نجد أن نسبة مساهمة الضرائب في تمويل النفقات متدنية نسبياً لدى الدول النامية نظراً لانخفاض مستوى دخل المواطنين في تلك الدول (ابو نصار، 2011: 4-5). ولكن حسب رأي Modigliani and Mille ان النتائج المترتبة من فرض الضريبة تؤثر في القرارات المالية لإدامة العمليات التشغيلية في المؤسسات وفاعلية الإستثمار (Schwrt,2003: 179).

2- الهدف الاقتصادي:- أصبحت للضريبة، غايات اقتصادية فضلا عن غاياتها المالية التي تتمثل في تحقيق التوازن الاقتصادي والتعجيل بالتنمية الاقتصادية كإحدى أدوات السياسة المالية (العلي، 2009: 125) لدعم الصناعات الوطنية باتباع سياسة الحماية الكمركية بفرض الضرائب العالية على السلع الأجنبية المستوردة من الخارج التي يوجد ما يماثلها من السلع الوطنية حتى تتمكن السلع الوطنية من منافسة مثيلاتها من السلع الأجنبية. كما أنها أداة لتوجيه الإستثمار في المجال الذي ترغب فيه الدولة. فعندما ترغب الدولة في تشجيع الإستثمار في القطاع الزراعي مثلاً، أو الصناعي تقوم بتخفيض سعر الضريبة أو إعفائها (رمضان، 2002: 33).

3- أهداف إجتماعية:- هناك العديد من الأهداف الإجتماعية التي يمكن تحقيقها من خلال فرض الضريبة، ومنها: أولاً- إعادة توزيع الدخل بين المواطنين:- فالمبدأ العام في فرض الضرائب هو أن الجزء الأكبر منها يقع على عاتق أصحاب الدخل العالية، وبالمقابل فان ما يحصل من ضريبة يصرف لتغطية نفقات الدولة على خدمات التعليم والصحة (ابونصار، 2011: 6).

1.2 مفهوم الضريبة:

عرفها ناجي التوني (خبير في صندوق النقد العربي) بأنها"مساهمة الزامية بدون مقابل مباشر يتم فرضها على الافراد والممتلكات والمؤسسات بغرض دعم الانفاق العام". (طالب، 2004:17). كما وعُرفت ايضاً بأنها: فريضة إجبارية تفرض من قبل الحكومة بهدف تمويل الخدمات التي تبغى تنفيذها لماتقتضيه المنفعة العامة حيث انها لا تتضمن أي منفعة مباشرة حالية أو دائمة كما في الاشتراكات الخاصة أو رسوم الخدمات الصحية (Wilson,ets,2005:733).

لا يحمل مفهوم "الضريبة" تعريفاً موحداً عالمياً وبالتالي لا يمكن تحديدها بشكل شامل، فمن الممكن توفير بعض الخصائص الشائعة فيما يتعلق بالضرائب، حيث هناك بعض الخصائص الشائعة التي يمكن ملاحظتها في جميع الضرائب وهي: (Pistone 2019:4) &others,

- الضريبة هي رسم إلزامي (أي ليست مساهمة طوعية).

- ضريبة مفروضة بموجب قانون (حكومي).

- تستخدم الضريبة في تمويل النفقات العامة .

- عادة لا تكون الضريبة مرتبطة بخدمة معينة مباشرة يتم تقديمها للفرد دفع الضريبة (أي أن الضريبة قد تدعم الخدمات الجماعية وليس الفرد).

2.2 اهداف الضريبة:

للضريبة أغراض وأهداف متعددة ومتشعبة. فمن الناحية التاريخية، كان للضريبة، إلى بداية القرن العشرين، هدف وحيد هو الهدف المالي. وقد استخدمت الدولة الضريبة للحصول على الإيرادات الضريبية لتغطية النفقات العامة. وكان على الإيرادات الضريبية في ذلك الوقت أن تبقى في أدنى حد لها، حتى أن المفهوم التقليدي للضريبة يعتمد على الفكرة القائلة (أن الضريبة شر لا بد منه)، ونادى هؤلاء بضرورة بقاء الضريبة على الحياد، فلا تستخدم لأغراض إقتصادية أو إجتماعية، (الزبيدي، 20، 2014) غير أن مبدأ حياد الضريبة قد اختفى شيئاً فشيئاً، وحل محله مبدأ (الضريبة التدخلية) إذ عدت للضريبة أهداف إجتماعية، وإقتصادية، وسياسية فضلاً عن أهدافها المالية وهي كما يأتي:

5.2 الضرائب المباشرة وغير المباشرة في العراق

اولا الضرائب المباشرة: هي تلك الضرائب التي تفرض على الدخل وعلى راس المال والثروة وهي على عدة أنواع: (رمضان، 2002: 85-86)

1- ضريبة الدخل: وتفرض وفق أحكام قانون ضريبة الدخل رقم 113 لسنة 1982 وتعديلاته وتفرض على مصادر الدخل الثابتة مثل الرواتب والاجور وارياح الشركات بأنواعها.

2- ضريبة التركات: ادخلت في النظام الضريبي في العراق لأول مرة عام 1959 بصور القانون رقم (157) وألغيت في سنة 1994 بالقانون رقم (22).

3- ضريبة العقار: وتفرض بموجب احكام قانون ضريبة العقار رقم (162) لسنة 1959 وتعديلاته، وهي الضريبة التي تفرض على الايراد المتحصل من العقارات.

4- ضريبة العرصات: وتفرض وفق أحكام قانون ضريبة العرصات رقم 26 لسنة 1962 وتعديلاته وتعد ضريبة العرصات من الضرائب المفروضة على رأس المال ، لأن واقعتها المنشئة تتحقق بامتلاك المكلف للعروة.

ثانيا:الضرائب غير المباشرة: وتقسم حسب التبويب الاتي:

أ – ضرائب على الاستهلاك وهي: (علي والشافعي، 2020:9)

1 – الضرائب الكمركية: وهي الضريبة التي تفرض على البضائع المستوردة والمصدرة.

2 – الضرائب على الانتاج: وهي الضريبة التي تفرض على عموم عمليات تصنيع و عرض السلع.

3 – ضريبة المبيعات: وهي ضريبة تفرض على عمليات بيع سلع محددة بنسبة 15% استنادا الى احكام الفقرة (أ) في المادة (33) في قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق لسنة 2015.

ب - الضرائب على التداول:-

وهي الضرائب التي تفرض على التصرفات القانونية، وعلى تداول الأموال، أي على المعاملات مثل رسوم الدمغة ورسوم التسجيل كما أنها تفرض على انتقال الثروة والعقارات من شخص إلى آخر و غرضها تحقيق مصدر مالي هام للدولة، أي أنها تشمل الآتي:- (الباس، 2008:32)

1. ضرائب الدمغة (الطابع):- وهي تجبي من خلال لصق الطابع على المستندات أو تجبي نقداً، فهي تفرض على بعض عمليات التداول التي تتم عن طريق تجهيز مستندات كالعقود والكمبيالات والشيكات والإيصالات المثبتة لقبض مبالغ نقدية.

1- ضرائب التسجيل:-

هي الضرائب المفروضة على انتقال الملكية مثل عمليات بيع الدور والعقارات السكنية والسيارات.

6.2 الضرائب المباشرة وغير المباشرة في الهند:

اولا الضرائب المباشرة: (Rahul,2005,93)

يتم الإشراف على الضرائب المباشرة في الهند من قبل المجلس المركزي للضرائب المباشرة أو CBDT ، الذي تم تشكيله نتيجة لقانون المجلس المركزي للإيرادات لعام 1924. يعد CBDT جزءاً من إدارة

ثانياً- الحد من بعض العادات السيئة أو غير المرغوب بها في المجتمع:- فهناك بعض العادات أو التصرفات التي قد تكون غير محببة، أو مرغوب بها وتعمل الدولة على محاربتها والحد منها مثل التدخين والمسكرات. وقد تلجأ الدولة في هذه الحالة إلى فرض ضرائب عالية على مثل هذا النوع من السلع للحد من استهلاكها من قبل المواطنين.

ثالثاً- تنظيم النسل في المجتمع:- ففي المجتمعات التي تعاني من كثافة سكانية عالية، يتم فرض ضرائب على كل طفل بعد عدد معين من الاطفال، في حين قد يتم منح إعفاء ضريبي عن كل طفل في الأسرة في الدول التي تعمل على تشجيع النسل. (ابونصار، 2011: 6)

4- أهداف سياسية:- تهدف الضريبة إلى تحقيق أهداف سياسية من خلال عقد إتفاقيات لإعفاء فئات أو أشخاص معينين بشرط المعاملة بالمثل، وكذلك لمنع الإزدواج الضريبي.

3.2 النظام الضريبي:

يعد النظام الضريبي أحد أهم أدوات السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي تسهم في تحقيق أهداف المجتمع سواء في الدول المتقدمة أم في الدول النامية ووسيلة من الوسائل التي يمكن أن يحل من خلالها المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها؛ أيأ كان النظام الاقتصادي أو السياسي الذي يحكمه، لذلك فإن هذا التشريع يجب أن يأتي معبراً عن فلسفة الحكم والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية فيه.

يعرف النظام الضريبي بأنه عبارة عن مجموعة الضرائب التي تفرضها الدولة على المكلفين في زمن معين ، وهي تمثل اداة فعالة في يد الدولة لتحقيق الاهداف التي تصبوا اليها و يتاثر هذا النظام بالأوضاع الاقتصادية السياسية و الاجتماعية (المهياني، 2003، 261)

4.2 انواع الضرائب في النظام الضريبي

ان اغلب دول العالم تقسم أنواع الضرائب في النظام الضريبي بشكل عام الى نوعين و هما (الضرائب المباشرة و الضرائب غير المباشرة) وهي كالآتي:

1 – الضرائب المباشرة: وهي تلك الضرائب التي يدفعها المكلف بصورة مباشرة للحكومة و لا يتم خصم هذه الضرائب ودفعها نيابة عن المكلف حيث إنها مفروضة على الأشخاص والمنظمات بطريقة مباشرة من الحكومة. و أن المكلف يدفع هذا الالتزام الضريبي عن ذاته ولا يمكن تحويله إلى أي كيان آخر للدفع.ومن الأمثلة الرئيسية للضرائب المباشرة هي ضريبة الدخل وضريبة الثروة وضريبة الشركات وضريبة الرواتب. (Rahul,2015,92)

1 – الضرائب غير المباشرة: وهي تلك الضرائب التي تفرض على واقعة التداول والانفاق، او هي الضرائب التي تفرض بصورة غير مباشرة بمناسبة تداول راس المال او انفاقه او اي واقعة انفاقية اخرى مثل الضرائب الكمركية.(علي، 2002:191) وتعتبر الضرائب غير المباشرة ضرائب يتم فرضها على المعاملات بغض النظر عن ظروف المشتري أو البائع. (Vazquez&Liu,2009:2).

كسب الدخل او بدون كسب الدخل و تُفرض هذه الضريبة على الأفراد والشركات على حدٍ سواء.

ثانياً:الضرائب غير المباشرة: وهي الضريبة التي يتم جمعها عن طريق وسطاء من المكلفين بدفع الضريبة ومن اهم هذه الضرائب الهند: (Rahul,2015,94)

1. الضرائب الكمركية: ، هي ببساطة الضريبة المفروضة على الواردات والصادرات من السلع.

2. ضريبة الاستهلاك المركزية: هي الضريبة المفروضة على السلع القابلة للانتقال التي يتم تصنيعها في الهند والمخصصة للاستهلاك المحلي. يلزم دفع ضريبة الاستهلاك المركزي على البضائع المصنعة ، إلا إذا كانت معفاة.

3. ضريبة الخدمة: يتم فرض ضريبة الخدمة على المبلغ الإجمالي الذي يفرضه مزود الخدمة على المتلقي.

4. ضريبة المبيعات: ضريبة المبيعات في الهند هي شكل من أشكال الضرائب التي تفرضها الحكومة على بيع أو شراء سلعة معينة داخل الدولة.

. ضريبة القيمة المضافة (VAT): هي ضريبة على القيمة السوقية المقدرة المضافة إلى منتج أو مادة في كل مرحلة من مراحل تصنيعها أو توزيعها ، والتي يتم تمريرها في النهاية إلى المستهلك. إنها ضريبة متعددة النقاط على كل من الكيانات في سلسلة التوريد.

6. ضريبة معاملات الأوراق المالية هي ضريبة تُفرض على جميع المعاملات التي تتم في البورصات. وتفرض على شراء أو بيع أسهم حقوق الملكية والمشتقات وصناديق الاستثمار المشتركة الموجهة نحو الأسهم.

7. ضريبة الترفيه و ضريبة الرفاهية: وتعرف أحياناً باسم "ضريبة التسلية" وهي أي ضريبة تُفرض على أي شكل من أشكال الترفيه التجاري ، مثل تذاكر السينما.

8. ضريبة ورسوم الطوابع.

الإيرادات في وزارة المالية وهو مسؤول عن إدارة قوانين الضرائب المباشرة. كما يقدم مدخلات واقتراحات لسياسة وتخطيط الضرائب المباشرة في الهند. يعد CDBT هو المحور والرابط لجميع سياسات الضرائب المباشرة والإنفاذ. يرأسها رئيس CDBT ، وتتألف من ستة أعضاء معهم أيضاً السكرتير الخاص لحكومة الهند ومن اهم الضرائب المباشرة المفروضة :

1 - ضريبة الدخل: ضريبة الدخل هي الضريبة الأكثر شيوعاً والأكثر أهمية التي يجب على الشخص المعنوي او الطبيعي في الهند دفعها. يتم تحميلها مباشرة على دخل الشخص و يختلف السعر الذي يتم تحصيله بناءً على مستوى الدخل. يتم فرض ضريبة الدخل على الدخل المعروف باسم "الدخل الخاضع للضريبة" ، وهو:

اولاً: الدخل الخاضع للضريبة = (إجمالي الدخل) - (الخصومات والإعفاءات المطبقة).

ثانياً: مصادر الدخل المختلفة التي يتم تحصيل ضريبة الدخل بموجبها هي:

أ. الدخل من العقار. ب. الدخل من العمل أو المهنة.ج. الدخل من الرواتب.د. الدخل على شكل مكاسب رأسمالية.هـ. الدخل من مصادر ثابتة أخرى.

2-الضريبة على الشركات:تُفرض على الشركات الموجودة ككيانات منفصلة عن مالكيها. وكذلك تخضع الشركات الأجنبية للضريبة على الدخل الذي ينشأ أو يُعتبر أنه ناشئ في الهند. يتم تحميلها على الإتاوات والفوائد والمكاسب من بيع الأصول الرأسمالية الموجودة في الهند ورسوم الخدمات الفنية وتوزيعات الأرباح. و تشمل ضرائب الشركات ضريبة توزيع الأرباح (DDT) وهي ضريبة تُفرض على أي مبلغ يتم الإعلان عنه أو توزيعه أو دفعه كأرباح من قبل أي شركة محلية. و ضريبة معاملات الأوراق المالية (STT) وهي ضريبة تُفرض على معاملات الأوراق المالية الخاضعة .

3. ضريبة على راس المال: يتم فرض ضريبة الثروة على الفوائد المستمدة من رؤوس الاموال. وتفرض على الممتلكات المالية حالة

3. الجانب التطبيقي للبحث

يتناول هذا الجانب استعراض الإيرادات الضريبية المباشرة وغير المباشرة في العراق والهند وتسليط الضوء على نسبة مساهمتها في الإيرادات العامة ومعرفة مدى توازنها وقياس معامل ارتباطها واثرها احصائياً على الإيرادات العامة التي تمول النفقات العامة في الموازنة

1.3 قياس نسبة المساهمة للضرائب المباشرة وغير المباشرة على الإيرادات العامة

جدول(1)

نسبة مساهمة الإيرادات الضريبية في الإيرادات العامة للعراق للفترة 2004-2020

نسبة الإيرادات الضريبية الى الإيرادات العامة%	الإيرادات العامة	الإيرادات الضريبية	البند
			السنة
0.46	32983846	154837	2004
1.13	40419256	457,087	2005
0.95	48929468	467811	2006
1.11	53801784	599438	2007
1.03	78539704	815502	2008
2.04	52991439	1,083,038	2009
1.63	69818850	1144144	2010
1.26	103892060	1311156	2011
1.39	119171990	1665904	2012
1.72	113171990	1957014	2013
1.87	105400000	1979896	2014
1.89	94048000	1778225	2015
3.90	54409987	2126299	2016
2.73	77335955	2114748	2017
2.31	297451100	3914002	2018
3.7	10756695	4014531	2019
3.9	10580254	41540445	2020
1.9	80217787	7,024773	متوسط المدة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة المالية العراقية: الدائرة الاقتصادية والدائرة المالية.

النفطية في تمويل الموازنة العامة للدولة مما يعرض العراق إلى مخاطر كبيرة تجعله عاجزاً عن تنفيذ خطط الموازنة وتمويل النفقات التشغيلية والاستثمارية اللازمة لتقديم الخدمات وتنمية الإقتصاد الوطني فيما لو أنخفضت أسعار النفط مستقبلاً.

يتبين من الجدول (1) ان متوسط نسبة مساهمة الإيرادات الضريبية إلى إجمالي الإيرادات في العراق منخفض جداً إذ بلغ (1.9%) للفترة من 2004-2020، وهذا يدل على عدم إهتمام الحكومة بتنمية هذا المورد الداخلي المهم بتمويل الموازنة العامة للدولة على الرغم من إمكانية زيادتها، مما يعني اعتماد الحكومة بشكل كبير على الإيرادات

جدول(2)

نسبة مساهمة الإيرادات الضريبية في الإيرادات العامة في الهند للفترة 2004-2020

نسبة الإيرادات الضريبية الى الإيرادات العامة%	الإيرادات العامة	الإيرادات الضريبية	البند
			السنة
82.5	587766	485375	2004
82.8	696284	576594	2005
83.1	870543	724023	2006
83.5	1050520	877496	2007
77.6	1193286	926304	2008
84.17	1169669	984611	2009
80.9	1544080	1250067	2010
87.5	1647883	1442752	2011
86.1	1958452	1687959	2012
79.4	2323056	1846545	2013
76.1	2652593	2020728	2014
80.5	2850229	2297101	2015
78.4	3342710	2622145	2016
82.2	3705960	3049468	2017
81.9	4291245	3516888	2018
89.3	4,332,903	3870520	2019
74.4	3790506	2823146	2020
81.8	2235746	1823631	متوسط الفترة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على:

1 Reserve Bank of India: Hand Book of Statistics on Indian Economy.

2 INDIAN PUBLIC FINANCE STATISTICS 2003- 2020, Government of India

قوية للسياسة المالية. تشكل الضرائب وحدها أكثر من نصف إجمالي موارد الموازنة، وتظهر الإيرادات الضريبية في الهند زيادة نسبية مستمرة خلال الفترة الزمنية اعلاه خلافا للعراق الذي تكون إيراداته الضريبية نسبيا قليلة جدا ومحدودة.

يتبين من الجدول (2) ان متوسط مساهمة الإيرادات الضريبية الى إجمالي الإيرادات مرتفع جدا اذ بلغ متوسط المدة (81%) وهذا يدل على ان نسبة تمويل النفقات العامة للهند يعتمد بشكل كبير على الإيرادات الضريبية وان الحكومة الهندية تستخدم الضرائب كأداة

جدول(3)

إيرادات الضرائب المباشرة وغير المباشرة في العراق للفترة 2004-2020

اجمالي الضرائب	نسبة الضرائب غير المباشرة الى اجمالي الضرائب%	الضرائب غير المباشرة	نسبة ضرائب المباشرة الى اجمالي الضرائب%	الضرائب المباشرة	البند
					السنة
154837	52.3	81065	47.5	73568	2004
457087	25.8	118250	74.3	338837	2005
467811	34.4	160939	65.5	306872	2006
599438	26.7	160507	73.2	438931	2007
815502	35.5	290251	64.4	525251	2008
1083038	44.3	479998	55.6	603040	2009
1144144	36.8	421880	63.1	722262	2010
1311156	33.3	437616	66.6	873539	2011
1665904	31.1	518964	68.8	1146941	2012

1957014	30.6	599181	69.3	1357832	2013
1979896	26.05	515899	73.9	1463997	2014
1778225	29.07	516980	75.4	1342529	2015
2126299	25.05	532703	74.9	1593596	2016
2114748	25.8	547032	74.1	1567716	2017
3914002	24.9	974587	75.09	2939415	2018
4014531	27.1	1089308	72.8	2925223	2019
41540445	28.9	12032001	72.5	30130620	2020
1057802.4	34.3	344050	65.6	699664	متوسط الفترة

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة المالية العراقية:الدائرة الاقتصادية والدائرة المالية.

يتبين من الجدول(3) أن متوسط نسبة مساهمة الضرائب المباشرة إلى إجمالي الضرائب في العراق لفترة 2004-2020 بلغ (65%) وهو نسبة فوق المتوسط نسبياً فيما نجد اتجاهها إلى الارتفاع طيلة سنوات فترة البحث، ويعزى ذلك الارتفاع في أن الدول النامية تعتمد على الضرائب المباشرة لسهولة تحصيلها وغزارة مواردها المالية وانها لاتحتاج إلى إجراءات فنية معقدة كتلك التي تحتاجها الضرائب غير المباشرة. اما متوسط نسبة الضرائب غير المباشرة إلى الإيرادات الضريبية بلغ 34% وهي نسبة منخفضة وذلك لما تحتاجه هذه الضرائب من أنظمة معقدة وإجراءات حصر ضريبي ومتابعة التجارة الالكترونية وهذا ما يحتاج تطويره في الأنظمة العراقية

جدول(4)

إيرادات الضرائب المباشرة وغير المباشرة في الهند للفترة 2004-2020

السنة	البند	الضرائب المباشرة	نسبة ضرائب المباشرة إلى إجمالي الضرائب %	الضرائب غير المباشرة	نسبة الضرائب غير المباشرة إلى إجمالي الضرائب %	اجمالي الضرائب
2004		156828	32.3	328547	67.7	485375
2005		195428	33.9	38166	66.1	576594
2006		269078	37.2	454945	62.8	724023
2007		355689	40.5	521807	59.5	877496
2008		377986	40.8	548318	59.2	926304
2009		424874	43.2	559737	56.8	984611
2010		508719	40.7	741348	59.3	1250067
2011		571246	39.6	871506	60.4	1442752
2012		651227	38.6	1036732	61.4	1687959
2013		726773	39.4	1119772	60.6	1846545
2014		803440	39.8	1217289	60.2	2020728
2015		830121	36.1	1466981	63.9	2297101
2016		959627	36.6	1662518	63.4	2622145
2017		1116295	36.6	1933173	63.4	3049468
2018		1347687	38.3	2169201	61.7	3516888
2019		1506912	38.9	2363608	61.1	3870520
2020		1058679	37.5	1764466	62.5	2823146
متوسط الفترة		697682.9	38.2	1105771.4	61.8	1823630.7

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على:-

Reserve Bank of India: Hand Book of Statistics on Indian Economy.1
INDIAN PUBLIC FINANCE STATISTICS 2004- 2020, Government of India .2

تفرض في الهند غير موجوده في العراق مثل ضريبة القيمة المضافة التي شرعت في 1 ابريل عام 2005 وكذلك ضريبة الاستهلاك المركزية: هي الضريبة المفروضة على السلع القابلة للانتقال التي يتم تصنيعها في الهند والمخصصة للاستهلاك المحلي. يلزم دفع ضريبة الاستهلاك المركزي على البضائع المصنعة ، إلا إذا كانت معفاة. وكذلك نظام الحصر الضريبي في الهند للاعمال والتجارة الالكترونية (Rahol,2015;94)

يتضح من الجدول(4) ان الواقع الضريبي في الهند على عكس العراق تماما اذ ان متوسط مساهمة الضرائب المباشرة في اجمالي الإيرادات الضريبية للفترة 2004-2020 بلغت 38% اما الضرائب غير المباشرة فبلغ متوسط مساهمتها في الإيرادات الضريبية 61% لنفس الفترة. ومن ذلك نستنتج ان الإيرادات الضريبية بالهند تعتمد على نسبة كبيرة منها على الضرائب غير المباشرة على عكس العراق وذلك لطبيعة النظام الاقتصادي المتطور في الهند كما ان هنالك ضرائب غير مباشرة

جدول(5)

مساهمة إيرادات الضرائب المباشرة وغير المباشرة في تمويل الإيرادات العامة للعراق للفترة 2004-2020

الإيرادات العامة	نسبة الضرائب غير المباشرة الى اجمالي الإيرادات العامة	الضرائب غير المباشرة	نسبة ضرائب المباشرة الى اجمالي الإيرادات العامة	الضرائب المباشرة	البند السنة
32983846.6	0.2	81065	0.2	73568	2004
40419256.9	0.2	118250	0.8	338837	2005
48929468.8	0.3	160939	0.6	306872	2006
53801784.2	0.2	160507	0.8	438931	2007
78539704.9	0.3	290251	0.6	525251	2008
52991439.3	0.9	479998	1.1	603040	2009
69818850.5	0.6	421880	1.0	722262	2010
103892060.1	0.4	437616	0.8	873539	2011
119171990.7	0.4	518964	0.9	1146941	2012
113171990.7	0.5	599181	1.1	1357832	2013
105400000	0.4	515899	1.3	1463997	2014
94048000	0.5	516980	1.4	1342529	2015
54409987	0.9	532703	2.9	1593596	2016
77335955	0.7	547032	2.02	1567716	2017
83293010	0.3	974587	0.98	2939415	2018
10756695	0.1	1089308	0.27	2925223	2019
10580254	1.1	12032001	2.8	30130620	2020
80,217,787	0.5	1145715	1.4	2844128	متوسط الفترة

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على جدول (3و1)

الى 2020 هو 1.4% فيما شكلت نسبة مساهمة الضرائب غير المباشرة في العراق الى الإيرادات العامة 0.5% وهي نسبة جدا ضئيلة.

من الجدول اعلاه نلاحظ ان نسبة مساهمة الضرائب المباشرة في العراق الى الإيرادات العامة قليلة جدا بالرغم من ارتفاعها التدريجي خلال سنوات الفترة الا ان متوسط مساهمتها في الفترة من 2004

شكل (1)

مساهمة الإيرادات الضريبية المباشرة وغير المباشرة في تمويل الإيرادات العامة في العراق للفترة 2004-2020



المصدر: من اعداد الباحث استنادا الى الجدول (5)

جدول (6)

مساهمة إيرادات الضرائب المباشرة وغير المباشرة في تمويل الإيرادات العامة للهند للفترة 2004-2020

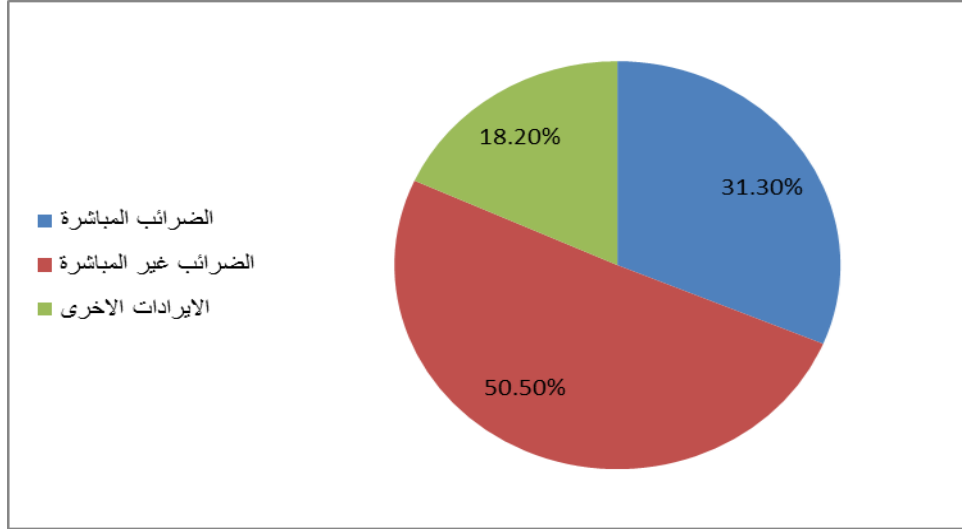
الإيرادات العامة	نسبة الضرائب غير المباشرة الى إجمالي الإيرادات العامة	الضرائب غير المباشرة	نسبة ضرائب المباشرة الى إجمالي الإيرادات العامة	الضرائب المباشرة	البند
					السنة
587767	55.9	328547	26.7	156828	2004
696285	54.7	381166	28.1	195428	2005
870543	52.3	454945	30.9	269078	2006
1050520	49.7	521807	33.9	355689	2007
1193286	46.0	548318	31.7	377986	2008
1169669	47.9	559737	36.3	424874	2009
1544080	48.0	741348	32.9	508719	2010
1647883	52.9	871506	34.7	571246	2011
1958453	52.9	1036732	33.3	651227	2012
2323057	48.2	1119772	31.3	726773	2013
2652593	45.9	1217289	30.3	803440	2014
2850229	51.5	1466981	29.1	830121	2015
3342710	49.7	1662518	28.7	959627	2016
3705960	52.2	1933173	30.1	1116295	2017
4291245	50.5	2169201	31.4	1347687	2018
4332903	54.6	2363608	34.8	1506912	2019
3790506	46.5	1764466	27.9	1058679	2020
2235746	50.5	1125947.882	31.3	697682.8	متوسط الفترة

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على جدول (4-2)

اما في الهند فقد شكلت نسبة مساهمة الفترة للضرائب المباشرة في الإيرادات الاجمالية 31% وهي نسبة عالية قياسا بالعراق فيما شكلت نسبة الضرائب غير المباشرة نسبة 50% من الإيرادات الاجمالية وهي

شكل (2)

مساهمة الإيرادات الضريبية المباشرة وغير المباشرة في تمويل الإيرادات العامة في الهند للفترة 2004-2020



المصدر: من اعداد الباحث استنادا الى الجدول (6)

4- اعتماد الهند على الضرائب غير المباشرة بنسبة أكبر من الضرائب المباشرة.

2.3 قياس العلاقة بين الضرائب المباشرة غير المباشرة على الإيرادات العامة:

اولا: دولة العراق

من خلال جدول (5) لدولة العراق وباعتبار الإيرادات العامة متغير تابع نرسم له بـ (Y) والمتغيرات المستقلة هي الضرائب المباشرة (X1) والضرائب غير المباشرة ونرمز لها بـ (X2) وباستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS-20 نحصل على الجداول الآتية:

جدول (7)

علاقة الارتباط بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة والإيرادات لدولة العراق

Correlations

		y	X1	X2	المصدر اعداد
من الباحث	Pearson Correlation	y	1.000	.218	
		X1	.218	1.000	.999
		X2	.232	.999	1.000
	Sig. (1-tailed)	y	.	.201	.185
		X1	.201	.	.000
		X2	.185	.000	.
N	y	17	17	17	
	X1	17	17	17	
	X2	17	17	17	

بالاعتماد على برنامج SPSS-20

يظهر اعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين الضرائب المباشرة X1 والإيرادات العامة هي 21%، والضرائب غير المباشرة X2 والإيرادات العامة هي 23% والمعنوية = 0.21 وهذا يدل على وجود علاقة طردية ضعيفة غير معنوية بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة مع الإيرادات العامة في العراق مما يدل على ان اعتماد العراق على الضرائب المباشرة وغير المباشرة في تمويل الموازنة ضعيف جدا وان الاعتماد الأكبر لتمويل الموازنة هو من الإيرادات النفطية.

جدول(8)

تحليل معنوية الانحدار للمتغيرات الثابتة والمستقلة لنموذج العراق

Model Summary^b

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.465 ^a	.216	.104	61639670.268	.216	1.932	2	14	.182

a. Predictors: (Constant), X2, X1

b. Dependent Variable: y

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS-20

من خلال الجدول السابق فان معامل التحديد (R2) بلغت (21%) ويعد مقياس معامل التحديد مقياسا لجودة النموذج التنبؤية اذا ما استخدم النموذج كدالة تنبؤية بقيم الإيرادات العامة عن طريق الضرائب المباشرة وغير المباشرة وبلغت قيمة (F) المستخرجة التي تستخدم لقياس معنوية نموذج الانحدار الخطي (1.932) ولمستوى معنوية (0.182) وهذا يدل على ان هنالك متغيرات اخرى تؤثر في إيرادات الموازنة أكثر بكثير من الضرائب المباشرة وغير المباشرة كما ان النموذج غير معنوي كون ان مستوى المعنوية (0.182) و(R2) بلغت (21%) وهذا يدل على عدم جودة النموذج ان متغيرات النموذج لتفسر العلاقة بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة على الإيرادات العامة لان التأثير ضئيل جدا وذلك بسبب الاعتماد الكبير على الإيرادات النفطية في تمويل الإيرادات النفطية قياسا بالإيرادات الضريبية.

جدول(9)

معلومات نموذج الانحدار

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	89661434.854	16324107.048		5.493	.000
	X1	102.709	60.321	11.165	1.703	.111
	X2	-263.209	151.528	-11.390	-1.737	.104

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS-20

ويتضح من الجدول الأول اعلاه الاتي:

قيمة (a) = 89661434.854 = (T) 5.493 عند مستوى معنوية = 0.000

قيمة (b1) = 102.709 = (T) 1.703 عند مستوى معنوية = 0.111

قيمة (b2) = -263.209 = (T) -1.737 عند مستوى معنوية = 0.104

وهذا يتفق مع نتائج التحليل في جدول (5) الذي كان متوسط مساهمة الضرائب المباشرة في الموازنة العامة في الفترة من 2004 الى 2020 هو 1.4% فيما شكلت نسبة مساهمة الضرائب غير المباشرة الى الإيرادات العامة لنفس الفترة 0.5% وهي نسبة جدا ضئيلة، وان عدم معنوية المتغيرات المستقلة لاتتماشى مع المنطوق المالي والاقتصادي.

ثانيا: دولة الهند

من خلال جدول (6) لدولة الهند وباعتبار الإيرادات العامة متغير تابع رمز له ب(Y) والمتغيرات المستقلة هي الضرائب المباشرة (X1) والضرائب غير المباشرة ورمز لها ب(X2) وباستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS-20 نحصل على الجداول الآتية

جدول(10)

علاقة الارتباط بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة والإيرادات لدولة الهند

Correlations

		Y	X1	X2
Pearson Correlation	Y	1.000	.988	.994
	X1	.988	1.000	.993
	X2	.994	.993	1.000
Sig. (1-tailed)	Y	.	.000	.000
	X1	.000	.	.000
	X2	.000	.000	.
N	Y	17	17	17
	X1	17	17	17
	X2	17	17	17

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS-20

عالية بين الضرائب المباشرة وغير لمباشرة مع الإيرادات العامة اي ان زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة في الهند يؤدي الى زيادة الإيرادات العامة والعكس صحيح.

يظهر اعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين الضرائب المباشرة X1 والإيرادات العامة هي 98%، والضرائب غير المباشرة X2 والإيرادات العامة هي 99% والمعنوية =0 وهذا يدل على وجود علاقة طردية

جدول(11)

تحليل معنوية الانحدار للمتغيرات الثابتة والمستقلة لنموذج الهند

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.988 ^a	.988	.986	152642.789	.988	560.917	2	14	.000

a. Predictors: (Constant), X2, X1

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS-20

من خلال الجدول السابق فان معامل التحديد (R^2) بلغت (94%) قيمة (F) المستخرجة التي تستخدم لقياس معنوية نموذج الانحدار ويعد مقياس معامل التحديد مقياسا لجودة النموذج وتفسير هذا ان 94% من التباينات الحاصلة في قيم المتغير (Y) الذي يمثل الإيرادات العامة هي نتيجة للتغير الحاصل في قيم المتغيرات (X_1, X_2). وبلغت

جدول (12)
معلومات نموذج الانحدار لنموذج الهند

Coefficientsa

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	49817.740	76649.815		.650	.004
1 X1	.289	.783	.090	.370	.003
X2	1.762	.474	.904	3.718	.002

a. Dependent Variable: Y

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS-20

ويتضح من الجدول الأول اعلاه الآتي:

قيمة (a) = 49817.740 (T) = 0.650 عند مستوى معنوية = 0.004
 قيمة (b1) = 0.289 (T) = 0.370 عند مستوى معنوية = 0.003
 قيمة (b2) = 1.762 (T) = 3.718 عند مستوى معنوية = 0.002
 قيمة (R^2) = 98%

في الهند وهذا التحليل يتفق مع نتائج تحليل الجدول (6) التي اوضحت بان نسبة مساهمة للضرائب المباشرة في الإيرادات العامة هي 31% للفترة من 2004-2020 وهي نسبة عالية قياسا بالعراق فيما شكلت نسبة الضرائب غير المباشرة نسبة 50% من الإيرادات العامة ولنفس الفترة. ومن ماسبق يتضح ايضا ارتفاع نسبة مساهمة الضرائب غير المباشرة بالهند على الضرائب المباشرة.

وان معادلة الانحدار:

$$\hat{Y}_i = 49817.740 + 0.289 X_1 + 1.762 X_2 + e$$

وتوضح المعادلة أعلاه أنه في حالة زيادة الضرائب المباشرة بنسبة 1% ، سيزداد إجمالي الإيرادات بمقدار 0.289 و يظهر التأثير المتعدد على الإيرادات من خلال النظر إلى نسب بيتا المعيارية ونسب t ، وإذا زادت الضريبة غير المباشرة بمقدار 1% ، فإن الزيادة في إجمالي الإيرادات ستكون 1.762.

اختبار فرضية البحث

ويلاحظ من التحليل اعلاه ان نتائج التحليل الاحصائي تدل على ان هناك تأثير كبير للضرائب المباشرة وغير المباشرة على الإيرادات العامة

جدول (13)

تحليل وتفسير متغيرات الدراسة لاختبار الفرضيات

الدولة	نسبة تمويل الإيرادات العامة من الضرائب المباشرة للمدة (2004-2020)	نسبة تمويل الإيرادات العامة من الضرائب غير المباشرة للمدة (2004-2020)	معامل ارتباط الضرائب المباشرة مع الإيرادات العامة R1	معامل ارتباط الضرائب غير المباشرة مع الإيرادات العامة R2	نموذج الانحدار والمعلومات الاحصائية للعلاقة بين المتغيرات المستقلة (الضرائب المباشرة وغير المباشرة) والمتغير التابع (الإيرادات العامة)

العراق	%1.4	%0.5	%21	%23	غير معنوي بسبب قلة التأثير
الهند	%31.3	%50.5	%98	%94	$\hat{Y}_i = 49817.740 + 0.289 X_1 + 1.762 X_2 + e$ قيمة (a) = 49817.740 = (T) 0.650. عند مستوى معنوية 0.004= قيمة (b1) = 0.289 = (T) 0.370. عند مستوى معنوية 0.003= قيمة (b2) = 1.762 = (T) 3.718 عند مستوى معنوية 0.002= قيمة (R ²) = 98% (F) = (560.917) ولمستوى معنوية (0.000 ^b) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (245.95).

المصدر من اعداد الباحث

المباشرة في تمويل الإيرادات العامة للفترة قيد البحث 31.3% العراق قليل جدا لفترة الدراسة من 2004-2020 وبالرغم ان تأثيرها قليل حيث بلغ متوسط فترة مساهمة الضرائب المباشرة وغير المباشرة في الإيرادات العامة 1.4%، 0.5% على التوالي الا انها تمثل مصدر مهم لا يستهان به في تمويل الإيرادات العامة ويتضح سبب ذلك كون ان الحكومة العراقية تعتمد على الإيرادات النفطية اعتماد كبير في تمويل إيراداتها حيث شكل نسبة تمويل الضرائب المباشرة وغير المباشرة للفترة قيد البحث (1.9%) حسب جدول (1)، فضلا ان معامل الارتباط بين الضرائب المباشرة والإيرادات العامة هو 21% والضرائب غير المباشرة والإيرادات العامة 23% وان نموذج قياس الانحدار لم يكن ذات دلالة معنوية مما يعني ضعف تأثير الإيرادات الضريبية على الموازنة العامة في حين يمكن للدولة العراقية الاعتماد على هذا المصدر والاعتناء به لغرض زيادة إيراداتها، وكذلك يتضح ان الاعتماد الاكثر على الضرائب كان من نصيب الضرائب المباشرة بسبب ان الضرائب غير المباشرة تحتاج الى تقنيات واساليب حصر ضريبي للمكلفين أكثر تعقيدا من الضرائب غير المباشرة.

اما في دولة الهند فانها تعتمد على الإيرادات الضريبية المباشرة وغير المباشرة في تمويل إيراداتها بنسبة أكبر من العراق كما يتضح من الجدول حيث بلغت متوسط فترة مساهمة الضرائب المباشرة وغير

المباشرة في تمويل الإيرادات العامة للفترة قيد البحث 31.3%، 50.5% على التوالي فيما كان مستوى ثابت للإيرادات العامة a لنموذج الانحدار في الهند هو (49817.740) = (T) 0.650. عند مستوى معنوية = 0.004 وقيمة (b1) = 0.289 = (T) 0.370. عند مستوى معنوية = 0.003 قيمة (b2) = 1.762 = (T) 3.718 عند مستوى معنوية = 0.002 قيمة (R²) = 98% (F) = (560.917) ولمستوى معنوية (0.000^b) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (245.95) مما يعني ان هنالك تأثير معنوي عالي للإيرادات الضريبية المباشرة وغير المباشرة على الإيرادات العامة في الهند ويتضح ايضا اعتماد الهند على الضرائب المباشرة بنسبة كبيرة على الضرائب المباشرة على عكس العراق .

ومن ذلك نستنتج ان الضرائب المباشرة وغير المباشرة تعمل على تمويل الإيرادات العامة في كلا من العراق والهند لكن اعتماد العراق على هذا التمويل ضئيل جدا قياسا بالهند.

ومن خلال اعلاه نستطيع اثبات فرضية الدراسة التي تنص " هنالك علاقة ذات تأثير احصائي بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة على إيرادات الموازنة العامة في العراق والهند "

4. النتائج والتوصيات

1- تعتبر الضرائب المباشرة وغير المباشرة مصدر تمويل للإيرادات العامة في كل من العراق والهند حيث بلغت نسبة تمويل الإيرادات العامة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة في العراق

1.4 النتائج

من خلال الجانب التطبيقي للدراسة نستنتج الآتي:

بشكل أكبر من غيرهم، فيما اعتمد الهند على الضرائب غير المباشرة في تمويل الإيرادات العامة مما يعني زيادة العبء الضريبي على الجمهور والمواطنين محدود الدخل.

2.4 : التوصيات

- 1 - العمل على اصلاحات في النظام الضريبي العراقي مما يشمل اصلاح قانون ضريبة الدخل العراقي الذي يحتوي على كثير من التعديلات التي تربك عمل الادارة الضريبية ولا تعمل على تحقيق التوازن بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة.
- 2 - تطوير نظام الحصر الضريبي للمكلفين مما يضمن حصر جميع المكلفين لغرض التقليل من التهرب الضريبي بشكل يضمن السيطرة فيه في فرض الضرائب غير المباشرة مما يضمن زيادة في الحصيلة الضريبية.
- 3 - ضرورة ان يكون النظام الضريبي متوافق مع خطط التنمية في البلد، يعدل مع كل خطة تنمية جديدة من أجل إنجاحها، فقد يكون النظام الضريبي ذا أثر سلبي على عملية إنجاح خطة التنمية في البلد.
- 4 - تفعيل نظام الحوافز والغرامات الضريبية بشكل يضمن عدم نقل الغرامات الضريبية الى غير المكلف.
- 5 - العمل على زيادة الوعي الضريبي للمكلفين عن طريق منشورات او دعاية اعلانية لغرض تحفيز المكلفين على دفع الضريبة مما يؤثر في زيادة الحصيلة الضريبية.

الفترة (2004-2020) 1.4%، 0.5% على التوالي اما في الهند 31.3%، 50.5% على التوالي.

- 1 - يشير نموذج الانحدار لدولة العراق ان هناك تأثير ضئيل جدا للضرائب المباشرة وغير المباشرة على الإيرادات الضريبية قياسا بالهند التي بلغ تأثير نسبة الضرائب المباشرة وغير المباشرة الى الإيرادات العامة نسبة عالية، مما يعني ان دولة الهند تعتمد على الضرائب بنسبة عالية لتمويل موازنتها قياسا بالعراق الذي يعتمد على الإيرادات النفطية بشكل ساحق.
- 3- ضعف مساهمة الإيرادات الضريبية في تمويل الإيرادات العامة للعراق حيث بلغت نسبة تمويلها 1.9% للفترة 2004-2020 على عكس الهند التي بلغت نسبة مساهمة هذه الضرائب 81.8%، الا انها بالرغم من ذلك تعتبر مصدر لا يستهان به في تمويل الإيرادات العامة اذا اهتمت الدولة في هذا الجانب وعملت على تطويره.
- 4- عدم التوازن بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة في كل من العراق والهند حيث مثلت نسبة الضرائب المباشرة الى اجمالي الإيرادات الضريبية 65.6% ونسبة الضرائب غير المباشرة الى اجمالي الإيرادات الضريبية 34.4%، اما في الهند فبلغت نسبة الضرائب المباشرة الى اجمالي الضرائب 38.2% ونسبة الضرائب غير المباشرة الى اجمالي الضرائب 62.8%.
- 5- اعتماد العراق بنسبة 61.8% على الضرائب المباشرة في تمويل الإيرادات العامة مما يعني تاثر اصحاب الثروات والدخول الثابتة

المصادر:

اولا المصادر العربية:

الكتب

- 1 - أبو نصار، محمد، محاسبة ضريبة الدخل والمبيعات ط/1، إثناء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
 - 2 - العلي، عادل، المالية العامة والقانون المالي والضريبي، ط/1، إثناء للنشر والتوزيع، مكتبة الجامعة الأسراء، 2009.
 - 3 - العلي، رضا صاحب، المالية العامة، جامعة الكوفة، 2002.
 - 4- رمضان، اسماعيل خليل اسماعيل، المحاسبة الضريبية، ط/1، 2002.
- الرسائل الجامعية والبحوث والدوريات
- 1 - الزبيدي، حسن سالم، دور التدقيق الضريبي بأسلوب العينات في تحديد الدخل الخاضع للضريبة، بحث دبلوم عالي معادل للماجستير، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، 2014

- 1- Schwert and William, Michael "Journal of Financial Economics" 2003.

- Vazquez, Jorge Martinez & Liu Yongzheng, Direct versus Indirect Taxation: Trends, Theory and Economic Significance, 2009, available on <https://www.researchgate.net>. -4
- Wilson, Earl R., Kattelus, Susan C., and Reak, Jacqueline, Accounting for governmental and nonprofit entities, 14th edition, McGraw-Hill, Irwin, New York, San Francisco, 2005. -5
- Pistone, Roelvelde, Hattingh, Nogueira, West, Fundamentals of Taxation: An Introduction to Tax Policy, Tax Law and Tax Administration, IBFD Visitors' address: Rietlandpark 301 1019 DW .Amsterdam, The Netherlands, 2019. -2
- Rahul, ROLE OF DIRECT AND INDIRECT TAX IN DEVELOPMENT OF INDIAN ECONOMY, International Journal of Research in Finance and Marketing, Volume 5, Issue 12 (December, 2015). -3